مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد : ٣٤ ، العدد: ١، السنة :٢٠١٠ ، ص١٤٨-١٦٢

أثر برنامج تدريبي
في أساليب التعلم لرفع مستوى التحصيل الدراسي
لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م .د. عبدالزهرة لفتة عداي البدران
جامعة البصرة- كلية التربية- قسم الأرشاد التربوي

الخلاصة :

أستهدفت الدراسة معرفة أثر برنامج تدريبي في أسلوب المعالجة المعمقة للمواد الدراسية لطلبة السادس الأعدادي ومن الفرع العلمي ، أعتمدت الدراسة من التحقق من الفرضية الأساسية للبحث (ليس هناك فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المجمعة التدريبية التي يطبق عليها البرنامج التدريبي والمجموع الضابطة في متوسط الدرجات في الأختبار التحصيلي البعدي .

بعد الأنتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي في معالجة المعلومات الدراسية وفق المعالجة المعمقة ، تمت مقارنة الدرجات التحصيل الدراسي في الأختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين ، حيث أظهر التحليل الأحصائي بين درجات المجموعتين وجود فرق دال أحصائيا" بينهما ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على ان للبرناج التدريبي تأثيرا" واضحا" في تعلم أستخدام أسلوب المعالجة المعمقة للمعلومات الدراسية من قبل أفراد العينه .

وفي نهاية البحث قدم الباحث عددا" من التوصيات والمقترحات .

المحتويات

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه

هدف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

الفصل الثاني

الإطار النظري

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

تصميم البحث وخطواته

تصميم البرنامج التدريبي

تحديد الأهداف

تحديد محتوى البرنامج

أسلوب التطبيق

الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

التوصيات

المقترحات

المصادر

الفصل الأول

أهمية البحث ومشكلته :-

لايخفى على احد ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر العلم والمعرفة , فبالوقت الذي تعددت فيه مصادر المعرفة , ازدادت اعداد الطلبة اضعافا مضاعفة , وانعكس ذلك بأعداد الطلبة في الفصل الدراسي الواحد , ولذا توجب ان يبذل الطالب جهدا ذاتيا مضاعفا من اجل الفهم والاستيعاب والتحصيل , ولا ينحصر في سبيل الاعتماد على المدرس وحده .

ولذا اصبح لزاما عليه ان يعتمد وبدرجة معينة على نفسه وعلى قدراته واستعداداته وخبراته وطريقته في التعلم والاستيعاب , استعدادا للمرحلة الجامعية التي سيبذل الطالب فيها حتما جهدا فرديا مضاعفا ,ولهذا الامر يتحتم على كل طالب ضرورة تعلم مهارات جديدة فيما يتعلق بطرق اكتساب المعلومات وتحقيق الفهم والاستيعاب ومن ثم زيادة مستوى التحصيل والنجاح والتفوق .

ان هذه الاساليب المتطورة تمكن الطالب من مواجهة مشكلاته التعليمية وانعكاساتها النفسية والاجتماعية عليه وتجعله قادرا على مواجهة كل الامتحانات الفصلية والعامة وتجاوزها لتحقيق النجاح والانجاز العلمي , وان اعتماد الطلبة على اساليب عقيمة وسطحية في الحفظ والتذكر استعدادا لهذه الامتحانات تجعلهم يصابون بالحيرة والارتباك والقلق والرهبة والذعر من هذه الامتحانات والتي تشكل الامتحانات الوزارية منها لحظة حاسمة في حياتهم ومسيرتهم التعليمية , ولهذا يحاولون جادين ان يستوعبوا كمية هائلة من المعلومات الدراسية في فترة قصيرة قبيل الامتحانات مؤكدا العمل المتواصل نحو الحفظ الالي , وربما يلجأ الطالب الى تعاطي المنبهات والعقاقير التي تضر بصحته ,فضلاً عن ان ما يحصل عليه الطالب من معلومات عن طريق الضغط على نفسه واجهادها في فترة قصيرة تكون هذه المعلومات عرضة للنسيان والتلاشي ويصعب استرجاعها فيما بعد .

ومن الاساليب الخاطئة ايضا هي اعتماد الطالب على الحفظ الصم , أذ يتم استرجاع دون الفهم والتحليل والتركيب او المقارنة والتطبيق , مما يؤدي الى عدم تثبيتها وترسيخها في ذاكرته المزدحمة والمتداخلة بالمعلومات , وان الاسلوب الامثل في التعامل مع المعلومات الدراسية لها اثرها الفعال في عملية التحصيل المساعدة في التذكير وخفض مستوى النسيان وتداخل المعلومات (عباس , ١٩٧٨ , ص ١٧١) .

ان الفشل والنجاح الاكاديمي له علاقة بتحول الطالب من حالة الاعتماد على نقل المعلومات او المعرفة عن الاخرين الى مرحلة الاعتماد على النفس (Dependent on Self) في عملية التعلم (Learning Process) , وتعتبر عملية الانتقال من المراحل الدراسية الاولى الى المرحلة الجامعية تكون مؤثرة على بعض الطلبة الذين يمكن ان يمروا بالعديد من مشكلات عدم التوافق الدراسي ولقد اشار (وسلن، ١٩٨٤ Wilson) الى وجود فروق تربوية وتدريبية بين التعليم في المرحلة الإعدادية والتعليم في المرحلة الجامعية , وقد اشارت بعض الدراسات الىانه من بين العوامل التي لها تأثير على النجاح او الفشل في الجامعة هو اساليب التعلم ومعالجة لمعلومات وكيفية التعامل معها , ويشير كل من(كيورا ودوزبيس وستالي وروبنسون Kiewra , Dubois , Staly and Robenbson) الى ان الطلبة يحصلون على درجات افضل عندما يدرسون المقرر والاشكال الموضحة او الشارحة للموضوعات الموجودة في الكتاب ١٩٩٣ (Freeman and Morss) المنيزل ١٩٨٨ ص ٢١٦ .

ومن هذا المنطق تعتبر المعالجة العقلية المعرفية الظاهرة الأساسية للنشاط الإنساني الراقي ، ولها تتبع أهمية الاعتماد على أساليب متطورة في التعامل مع المعلومات المنهجية ، وتعلم القدرة على التحليل المنطقي واتخاذ القرارات لحل المشكلات التي تواجهنا يوميا وان الهدف الرئيسي من تعلم هذه الأساليب والاعتماد عليها هو جعل الطلبة أكثر قدرة على التعامل الامثل مع المعلومات المنهجية ويتصرفاً بمسؤولية إزاءها لضمان نجاحهم وتفوقهم (Pyer , ١٩٨٧ , P , ٨) .

هدف الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية معرفة اثر برنامج تدريبي في أسلوب المعالجة المعمقة للمنهج الدراسي لطلبة الصف السادس الإعدادية / العلمي .

فرضية البحث الأساسية :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية التي يطبق عليها البرنامج التدريبي والمجموعة الضابطة في متوسط تحصيل الدرجات للمواد كافة في الاختبار التحصيلي البعدي.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١. طلاب الصف السادس الإعدادي (الفرع العلمي) في ثانوية الهارثة للبنين للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ .

٢. اعتماد معدل درجات الفصل الدراسي الاول ولجميع الدروس .

٣. يعتمد البرنامج التدريبي على اسلوب المعالجة المعمقة من قائمة (شميك ASchmeck) المطورة والمعدلة من قبل (البدران ١٩٩٩) .

تحديد المصطلحات

١. البرنامج التدريبي :

- تعريف موراي ١٩٧٠ Murray .

هو مجموعة او سلسلة من النشاطات او العمليات التي ينبغي القيام بها بلوغ هدف معين ، وهدف البرنامج هو تنظيم العلاقة بين أهداف الخطة ومشروعاتها وتنفيذها (Osipow , 1970 , p . 83) .

- تعريف كيرني ١٩٧١ Kearny

هو مجموعة الخبرات التي تقدم الى المتعلم تحت اشراف المؤسسة التعليمية .

(اللامي ١٩٩٢ ، ص١٩) .

- **تعريف هندام ١٩٧٨ .**

هو نشاط يستهدف تغيير الافراد على نحو ما يضيف معرفة الى ما لديهم من معرفة ، ويمكنهم أن يؤدوا مهارات لم يكونوا قادرين على أدائها بدونه ويساعدهم على نمو وإستبصار معين .
هندام ١٩٧٨ ، ص١٢١ .

- **التعريف الإجرائي للبحث :**

جميع الخبرات النظرية والعملية التي يتلقاها المتدربون والتي يمكن قياس تأثيرها في رفع درجة التحصيل الدراسي لإفراد المجموعة التجريبية .

٢. أسلوب المعالجة المعمقة:

ويشير هذا الأسلوب إلى قدرة الطالب على تقويم ، تحليل ، تصنيف وتنظيم المعلومات ذهنيا لاجل استيعابها بشكل معمق ودقيق .

٣. التحصيل الدراسي :

جميع ما يمكن ان يصل اليه الفرد من تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلمه من مهارات ومعلومات وميول واتجاهات .

او متوسط الدرجات التي يحصل عليها افراد العينة ولجميع المواد الدراسية لغرض هذا البحث بعد تدريبهم على استخدام اسلوب المعالجة المعمق

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

اولاً : الإطار النظري :

١ - أساليب التعلم :

أن أساليب التعلم تمثل مهارات التوجيه الذاتي التي يكتسبها المتعلم في فترة زمنية قد تستغرق عدة سنوات ليتم التحكم بعملياته حول أساسيات المتابعة والتعلم والتفكير ، وباكتساب هذه الإستراتيجيات فان الطالب يصبح متعلماً ومفكراً مستقلاً ، وان ما يقوم به المتعلم من معالجات وعمليات وتمثيلات على المادة المستدخلة يرتبط باستقلاليته طبقا للخبرات والمعارف والمعلومات في بنائه المعرفي ، وعلى ما يمتلكه من مخزون معرفي واسع وعميق او ضيق سطحي ، وإزاء ذلك فان امتلاك الفرد المتعلم في المجال الدراسي من المهارات والخبرات والمعلومات يتم بصورة منتظمة من خلال ما يقوم به من فعاليات وانشطة تعليمية خلال حياته الدراسية ، وان احد هذه الانشطة المنتظمة هي العادات الدراسية والقراءة وطرق واساليب الاستذكار والقراءة الواعية والتي يتم من خلالها اكتساب المعلومات والمعارف ودفعها الى البناء المعرفي ومخزون الخبرات الذي يمتلكه الفرد .

ونتيجة لما تقدم فقد اتجه عدد من الباحثين الى اطلاق مصطلح اسلوب التعلم للدلالة على عمليات معرفية خاصة يمكن استثمارها في مواقف جديدة وانها اكثر تحديدا متعلقة بالعمليات المعرفية الدقيقة التي تجري كعمليات عقلية داخلية ، وتلك العمليات مقاربة للستراتيجيات المتوسطة (Mesostrategy) حيث تشتمل على ستراتيجيات واساليب معرفية للتعامل مع المعلومات الدراسية (O'Neil 1978 . p . 92) بشكل اكثر دقة وموضوعية وقدرة على الملاحظة والقياس وكذلك اكثر تمايزا من الستراتيجيات المستخدمة في الاسلوب المعرفي لانها ترتبط بالدافعية والمتغيرات الشخصية الاخرى .

وهذا يؤكد ان اساليب التعلم هو الاسلوب الذي يظهره الفرد المتعلم عندما يواجه موقفا وعملا تعليميا . هذا التعريف المبسط يطرح مسالة محددات ذات صيغة موقفية وهل ان الموقف التعليمي المعين هو الذي يقود لستراتيجيات تعلم خاصة يعتمدها الطالب ، وهو الذي يتفاعل ويؤثر على الاداء والانجاز والتحصيل وان اعتبار اسلوب التعلم نزعة او اتجاها لاظهار شكل من اشكال معالجة المعلومات (Information Processing) بدون اهمال عناصر الموقف التعليمي الذي يجب ان يكون منسجما مع هذا الاسلوب (Piggs , 1980 , P . 265) .

٢- الترميز Incoding :

معالجة المعلومات قد استنسخت أفكارها نسبيا كاتجاه جديد لعمليات متعلقة بالكومبيوتر وكيفية إدخال البيانات الصحيحة فيه . فالبيانات والمعلومات يجب ان ترمز بشكل دقيق بحيث تتوفر امكانية تخزينها ومعالجتها ، والمعلومات الواردة الينا عن طريق المستقبلات الحسية لابد ان تجري عليها عملية ترميز دقيقة قبل ان تخزن وتعالج على المستوى الفسيولوجي .

ومحتويات الترميز هذه تفاعل في الذاكرة لتعبر تجريديا كميزة او خاصية بارزة لترميز المعلومات من خلال المستوى الفسيولوجي للنظام العصبي الذي يتخذ زموزاً داخلية التي تحضر للواقع كاستجابة خارجية ، وفي هذا الاتجاه ان ترميز وتمثيل الموضوع او الحدث الخارجي ليصبح معلومات داخلية تقرا وتخزن لا بد ان يرتبط بالخبرات المعرفية المخزونة في الذاكرة ، وهناك عدة اختلافات بخصوص كيفية تنميط الرموز وتوزيعها ، او في النموذج إظهار التعلم بشكل علمي ، فوجهة النظر العصبية تؤكد بان التعلم والتذكر يتم عبر تدفق وسريان المعلومات التي تم ترميزها في الذاكرة والجهاز العصبي .

ان كفاءة الترميز للمعلومات الواردة للدماغ تحدد مستوى استدعائها واسترجاعها عند حاجة الكائن العضوي ، وهذه العملية شبيهة بمعالجة المعلومات في جهاز الكومبيوتر الذي يتم إدخال المعلومات المرمزة للتخزين والمعالجة وأخيرا الإخراج او الاسترجاع ويشير الخزن الى الذاكرة الداخلية او المعلومات الدائمية نسبيا والتي تكون حتما قد استقرت في الذاكرة طويلة المدى (Norman , 1978 , P . 263) .

٣- **الاسترجاع Recall :**

ان عملية الاسترجاع هي عبارة عن استجابة لمثير وهو أكثر أنواع التذكر استخداما في التجارب المختبرية لقياس القدرة على الحفظ ، وفي أمور الحياة العادية كذلك الاسترجاع هو القدرة على الخروج النهائي للمعلومات الداخلية المخزونة ، وهي تشير الى استخدام المعلومات المخزونة في الذاكرة .

والاسترجاع الحاصل للمعلومات المخزونة ليست فقط ذات الفائدة او الانتفاع الخاص بل كل المعلومات التي تستطيع الذاكرة البشرية الوصول اليها واسترجاعها وحضورها ، بل حتى المعلومات العادية جدا والتي ليست ذات فائدة أطلاقا ، وربما ليس من السهولة بمكان اجراء عملية مقارنة وتقدير فائدتها ونوعية استخدامها في الدماغ .

ان الاسترجاع بعد فترة طويلة من الخزن والاحتفاظ بالمعلومات وبدون تغذية مرتدة لها لفترات قصيرة من التدريبات كاستجابات للمادة المخزونة ، هي التي تحدد مستوى الاسترجاع وكفاءته علاوة على ذلك ان ستراتيجيات الاسترجاع الفعالة للمعلومات يجب ان تكون مختلفة وذات اتجاهات متنوعة من اجل ان تكون كمية المعلمات الصادرة او الخارجة ذات كفاءة وبمستويات عالية كذلك اذا كانت عملية الاكتساب وإدخال المعلومات فعالة وذات اتجاهات مختلفة وتؤثر وتتناسب طرديا مع عملية الاسترجاع وإنتاجياتها (Norman , 1978 , P . 269) .

ثانياً : الدراسات السابقة :

في ضوء الدراسات السابقة ذات العلاقة بأساليب التعلم والتي تمكن الباحث من الإطلاع عليها يمكن تصنيفها تبعا إلى إغراضها في مجموعتين وعلى النحو الاتي :-

١. أهمية أساليب التعلم :

أكدت الدراسات ان استخدام أساليب تعلم رصينة وعلمية وأكثر اتجاها نحو العمق تساعد على تحسين مهارات الطلبة في الحفظ والاسترجاع ومن ثم تحقيق تحصيل عال في دروسهم وامتحاناتهم .

ففي دراسة قام بها (فار وجارلوت ١٩٩٢ ، Farr , Charlotte) شملت عينة من الطلبة البالغين للكشف عن الإلية التي يكتسب من خلالها الأفراد المفردات اللغوية والعلاقة بين هذا الاكتساب وطريقتهم في التعامل مع المعلومات ، أظهرت النتائج إن هناك ارتباطاً ضعيفاً في العلاقة الخطية بين الميل الى المعالجة المعقمة والقابلية على اكتساب المفردات اللغوية .

كذلك أظهرت دراسة (هنسون ١٩٩٣ ، Hinson) التي شملت عينة من طلبة الكلية الأهلية بلغت (٨٩) طالبا و (٨٩) طالبا من الجامعة واستهدفت التعرف على أساليبهم التعليمية ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بالأوساط الحسابية للمجاميع في استخدامهم للأساليب التعليمية .

٢. تغيير أساليب التعلم وتحسينها

أكدت الدراسات ان تحسين أساليب تعلم جادة وفعالة وتطويرها تساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة ، ففي دراسة قام بها (توماس وكالوس ١٩٩٠ Thomas , Kalous) واستهدفت هذه الدراسة مساعدات طلبة الكلية على تغيير أساليبهم التعليمية حيث اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢٢٠) طالبا وطالبة من الكليات الأولية والعليا ، واعتمدت الدراسة على مقياس (ILB) وفق نظرية (شميك Schmeck) بعد شرح وتوضيح لهذه العمليات ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وتم اختبارهم على وفق أداة البحث ، حيث أظهرت النتائج عدم وجود تغييرات ذات دلالة على أساس درجات (ILB) .

الفصل الثالث

تصميم البحث وخطواته

بما أن الدراسة الحالية ذات أتجاه تجريبي فقد اعتمد الباحث على عينة طبقية قصدية ,أذ تم اختيار مجوعتين عشوائيتين من الصف السادس الإعدادي بلغت كل مجموعة (٥٠) طالبا ، تم ضبط التكافؤ بينهما ، بعد استبعاد الطلبة الراسبين للسنوات الدراسية السابقة وكذلك كان معدل تحصيلهم الدراسي لجميع الدروس اقل من (٦٥%) في الامتحانات التحريرية للفصل الدراسي الاول.

وللتأكد من صحة نتائج تحصيلهم قبل تطبيق إجراءات التدريب تم اختبارهم لجميع الدروس وبعد فحص نتائجهم وتحليل بيانات هذه النتائج (نتائج الاختبار القبلي) تبين ان متوسط درجات المجموعة التجريبية لا يختلف كثيرا عن متوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (فيركسون ١٩٩١ ، ص٢٤١) تبلغ (١,٨٢) وهي ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) علما ان القيمة الجدولية تساوي (٢,٠١) مما يشير الى ان المجموعتين متكافئتان في درجات الاختبار القبلي (انظر الجدول ١) .

الجدول رقم (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات الاختبار القبلي

المجاميع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٥٠	٦٢,٣٤	١,٢	٢,٠١	١,٨٢	غير دالة إحصائية
الضابطة	٥٠	٦١,٩٢	٠,٩٦٤			

تصميم البرنامج التدريبي :

يعد البرنامج التدريبي احد العناصر الجوهرية في تحقيق أهداف البحث أذ يرى (مجاور ، ١٩٧٧) ان البرنامج التدريبي هو عبارة عن مواد وموضوعات لها محتوى وتنظيم ومعايير خاصة (مجاور ، ١٩٧٧ ، ص٥٦٤) .

وطبقا لما تقدم فان البرنامج التدريبي يتضمن الآتي :-

تحديد الأهداف :

إن صياغة الأهداف عملية في غاية الأهمية لأي برنامج تدريبي ، لان الهدف التعليمي هو الرغبة في تغيير متوقع في سلوك المتعلم وهو وصف دقيق للسلوك الذي يتوقع من المتعلم ان يكون قادرا بكفاءة ومرونة ذهنية على الإلمام به بعد الانتهاء من عملية التدريب والتعلم (سبارة ، ١٩٨٩ ، ص٥٨) .

تحديد مستوى البرنامج :

يجب ان يتم تحديد الموضوعات الخاصة بإعداد البرنامج التدريبي والتي من شانها ان تسهم في وضع كفاية الطالب الأدائية في أسلوب المعالجة المعمقة للمادة الدراسية والتي جاءت طبقا لما تقدم في تحقيق الأهداف التي تم تحديدها ، وقد تم عرض هذا المحتوى على لجنة من المحكمين الخبراء * لتحقيق الصدق المنطقي والظاهري والذي يتحقق من حيث توفر تعريف واضح يستند على عدة مفاهيم وأفكار وأدبيات تخص مفردات المادة المراد قياسها .

تصميم البرنامج التدريبي:

من خلال القراءة والإطلاع على الأسس النظرية والتطبيقية لبناء وإعداد البرامج التدريبية ظهر أن هناك اتفاقاً واضحاً تاماً على مجموعة من الأسس العلمية في إعداد هذه البرامج أو التدريبات وهي:

الأهداف العامة :

إعداد برنامج تدريبي لطلبة الصف السادس الإعدادي / الفرع العلمي على استخدام أسلوب المعالجة المعمقة في التعامل مع المواد الدراسية لغرض زيادة ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي فيها .

الأهداف السلوكية (الإجرائية) : انظر .

- ١ – أ د شاكر صبر جاسم /كلية التربية بنات /جامعة بغداد
- ٢– أ د حسين نوري الياسري / كلية التربية بنات /جامعة بغداد
- ٣– أ د قبيل كودي حسين /كلية التربية /الجامعة المستنصرية
- ٤– أ د سعيد جاسم الاسدي /كلية التربية /جامعة البصرة

محتوى البرنامج التدريبي للأهداف السلوكية

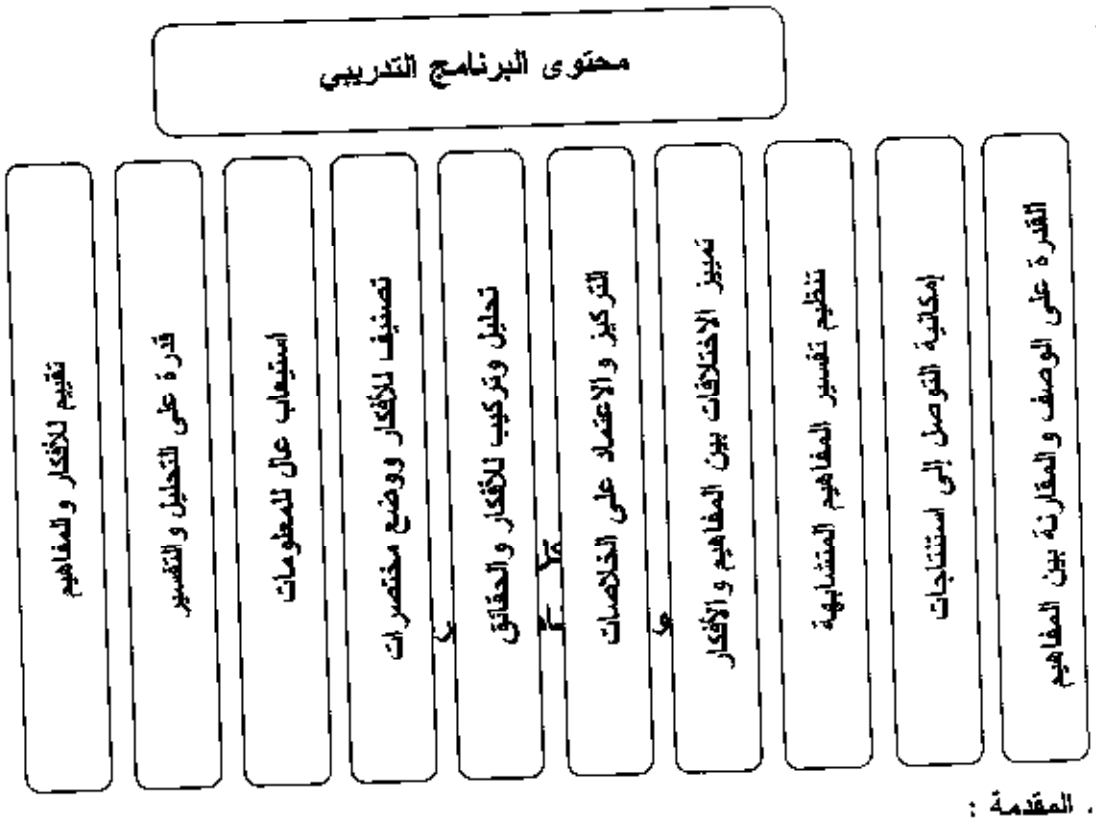

١. المقدمة :

توضيح المعنى العام والدقيق لأسلوب المعالجة المعمقة ومقارنته مع الأساليب الأخرى للتعلم ومعالجة المعلومات .

٢. مستلزمات البرنامج التدريبي :

تحديد مكان وزمان البرنامج ، ان البرنامج الحالي يتم تنفيذه في صف دراسي داخل المدرسة الإعدادية وفي محاضرات يتم تحديدها والاتفاق عليها مع الإدارة في مواد يتم تعويضها لاحقا من قبل المدرس .

٣. تنظيم وإدارة البرنامج :

بعد أن أستحصلت موافقات المديرية العامة للتربية عن البرنامج وخطته ، تم تدارس البرنامج مع الإدارة ومدرسي المواد الدراسية وتحديد وقته (بدايته ونهايته) وإيجاد حلول بديلة لكل المشكلات والمعضلات التي ربما تظهر وتعيق سير البرنامج التدريبي .

٤. تحديد مفردات أسلوب التعلم (بالمعالجة المعمقة) وظيفية تطبيقه وتدريب الطلبة عليه فكانت :

أ- الأسبوع الأول : شرح دقيق لأساليب التعلم وعلاقتها بالمادة المنهجية والتأكيد على أسلوب المعمقة ولمدة (٤ محاضرات) .

ب- الأسبوع الثاني :

١. شرح كيفية دراسة المقارنات بين المفاهيم والأفكار وكيفية حفظها وتذكرها .
٢. توضيح كيفية التوصل إلى وصف المادة وإيجاد استنتاجات حولها .
٣. ما هي الطرق التي يتبعها الطالب في تنظيم المادة ذهنيا وكيفية تذكرها واسترجاعها .
٤. التعرف على كيفية التوصل إلى تفسير لبعض المفاهيم وتجنب الارتباك عند مواجهة مادة معقدة أو صعبة .
٥. الطرق المتبعة في إيجاد الاختلافات بين الأفكار وتمييزها .

جـ- الأسبوع الثالث :

١. إمكانية تحليل الأفكار وتبسطيها من اجل فهمها واستيعابها .
٢. كيفية التوصل إلى حل المشكلات التي تواجه الطلبة .
٣. زيادة إمكانية التركيز على الاختلافات المتداخلة بين الأفكار وعزلها .
٤. كيفية وضع مختصرات وخلاصات مركزة للمواد الدراسية .
٥. إمكانية تحليل الأفكار والحقائق للمواد المنهجية .
٦. كيفية استخراج تصنيف للأفكار والمفاهيم المختلفة والمتشابهة لأي مادة دراسية .

الأسبوع الرابع :

١. تنشيط القدرة الذهنية بإمكانية استيعاب أفكار ومفاهيم أعلى من مستوى المادة الدراسية .
٢. إتباع ستراتيجية تقسيم المادة الدراسية إلى نقاط محددة لتسهيل حفظ وفهم واستيعاب تلك المادة.
٣. إيجاد خطط علمية في كيفية الإجابة على أسئلة الشرح أو التحليل أو أسئلة المقارنات .
٤. مراجعة عامة للبرنامج والإجابة على كل الأسئلة التي تثار حول أسلوب المعالجة المعمق .

<u>أسلوب تطبيق البرنامج :</u>

لقد مرت عملية تطبيق البرنامج بالخطوات الاتية :

١. تم الحصول على موافقة مديرية تربية البصرة بأجراء تجربة على طلبة الصف السادس الإعدادي / الفرع العلمي ، حيث يستغرق زمن البرنامج مدة (٤ أسابيع) .
٢. تحددت عينة البحث بالطلبة الذين تقل معدلات درجاتهم في جميع المواد بـــ (٦٥%) .
٣. تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عدد كل منها (٥٠) طالبا بعد ضبط التكافؤ بينهما .
٤. ومن اجل التأكد من عدم إطلاعهم على أسلوب المعالجة المعمقة ولإيجاد التكافؤ بينهما على هذا الأسلوب تم تطبيق المقياس (مقياس أسلوب المعالجة المعمقة) على أفراد المجموعتين فكان المتوسط درجات المجموعة التجريبية يساوي (٨,٣٦) بانحراف معياري يبلغ (٠,٩٩٤

) أما المجموعة الضابطة فكان المتوسط الحسابي يساوي (٧,٨٩) وانحراف معياري (١,٨٧٧) وتم استخراج القيمة التائية بمعادلة (T. test) لعينتين متساويتين مستقلتين (Kerlenger , 1986 , p . 172) فكانت تساوي (١,٩٦) وهي غير دالة إحصائيا بمستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على أن أفراد المجموعتين ليس لهم معرفة بهذا الأسلوب وابتعادهم عن تطبيق مفاهيمه ومفرداته ، انظر الجدول (٢) .

الجدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لتطبيق اسلوب المعالجة المعقمة على المجموعتين

المجاميع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٥٠	٨,٣٦	٠,٩٩٤	٢,٠١	١,٩٦	غير دالة إحصائية
الضابطة	٥٠	٧,٨٩	١,٨٧٧			

الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي قام الباحث بتطبيق مقياس أساليب التعلم (مقياس المعالجة المعمقة) على المجموعتين فكانت نتائج المجموعة التجريبية بوسط حسابي (١٥,٤١) وانحراف معياري (٢,٧٦) اما المجموعة الضابطة فكان الوسط الحسابي لها يساوي (٩,٦٣) وانحراف معياري (١,٦٢) وبعد استخراج القيمة التائية بمعادلة (T _ test) فكانت تساوي (٨,٧٠) وبمستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يدل على ان افراد المجموعة التجريبية قد مارسوا هذا النوع من أساليب التعلم ، انظر الجدول (٣) .

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعتين على أساليب المعالجة المعقمة

المجاميع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٥٠	١٥.٤١	٢,٧٦	٢,٠١	٨,٧٠	دالة بمستوى ٠,٠١
الضابطة	٥٠	٩,٦٣	١,٦٢			

أما النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية (ليس هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج التدريبي والمجموعة الضابطة في متوسط تحصيل الدرجات في الاختبار التحصيلي البعدي .

أتضح من خلال تحليل النتائج أن متوسط درجات الاختبارات لجميع المواد الدراسية (التحصيل الدراسي للطلبة الذين خضعوا للتدريب باستخدام أسلوب المعالجة المعقمة كان (٦٩,٨٨) وانحراف

معياري (٢,٣٢٥) في حين بلغ متوسط درجات الاختبار التحصيلي للطلبة الذين لم يتعرضوا للتدريب على نفس الأسلوب (٦١,٣٢) وانحراف معياري (١,٨٧٣) وعند استخدام معادلة الاختبار التائي (T – test) (منسي ، ١٩٩٨ ، ص٣٢٥) وبمقارنة القيمة الجدولية مع القيمة المحسوبة ظهر أن الفرق دال إحصائيا بمستوى دلالة (٠,٠١) وفي ضوء هذه النتيجة تبين أن طلبة المجموعة التجريبية كانوا أفضل بمستوى محدد في تحصيلهم الدراسي من إقرانهم في المجموعة الضابطة مما يشير ربما إلى الأثر الايجابي للبرنامج التدريبي على أسلوب المعالجة المعمقة للمعلومات الدراسية ، انظر الجدول (٤) .

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعتين في التحصيل الدراسي

المجاميع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٥٠	٦٩,٨٩	٢,٣٢٥	٢,٠١	٢,٥٤	دالة بمستوى ٠,٠١
الضابطة	٥٠	٦١,٣٢	١,٨٧٣			

التوصـــــيات :

ومن خلال ما اظهر البحث من نتائج يمكن للباحث أن يضع بعض التوصيات :

١. توجيه الطلبة نحو استخدام أسلوب المعالجة المعمقة في التعامل مع المواد العلمية المنهجية .
٢. تدريب الطلبة وتوجيههم نحو أساليب تعلم فعالة لكل مادة دراسية تتناسب مع مفرداتها وطريقة تدريسها وطبيعة الأسئلة فيها .
٣. إدخال مفردات منهجية في مناهج تدريب المعلمين والمدرسين في استخدام أساليب التعلم وتحسين اتجاهاتهم نحوها ليكونوا أكثر حماسا في تعليمها لطلبتهم .

المقترحـــــات :

١. أجراء دراسة مماثلة على نفس العينة لاختبار تأثير التدريب على أساليب تعليمية أخرى كالمنهجية أو الاحتفاظ بالحقائق أو الموسعة والمفصلة .
٢. إجراء دراسة مماثلة على الفرع الأدبي او المراحل الدراسية الأخرى .
٣. توسيع هذه الدراسات بإدخال متغيرات مثل (المرحلة الدراسية ، الجنس ، تقدير الذات ، التكيف الاجتماعي ، الدافعية) .

المصـــــادر

١. البدران ، عبدالزهرة لفتة ، ٢٠٠٠ م . (**أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة**) ، **أطروحة دكتوراه غير منشورة – الجامعة المستنصرية – كلية التربية – بغداد .**
٢. سبارة ، عزيز وآخرون ١٩٨٩م (مبادئ القياس والتقويم في التربية) ، دار الفكر – عمان .

٣. عباس ، محمود عوض ١٩٧٨ م (محاضرات في علم النفس العام) مكتبة كريدية إخوان – بيروت .

٤. فيركسون ، جورج ، ١٩٩١م (التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس) ، ترجمة هناء العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .

٥. مجاور ، محمد صلاح الدين وآخرون ، ١٩٧٧م (المنهج المدرسي ، أسسه وتطبيقاته التربوية) ، ط٤ ، دار القلم – بيروت .

٦. منسي ، محمود عبدالحليم ، ١٩٨٩م (الإحصاء والقياس في التربية وعلم النفس) ، دار المعرفة الجامعية – مصر .

٧. المنيزل ، ١٩٩٩م (عادات الدراسة لدى المتفوقين والطلبة الواقعين تحت المراقبة الاكاديمية) ، مجلة دراسات – مج٢٥ – ع٢ + عمان .

٨. اللامي ، عبدالعباس مجيد ١٩٩٢م ، (بناء برنامج ارشادي لطلبة مدرستي المتميزين في مدينة بغداد) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية – بغداد .

٩. هندام ، يحيى حامد وآخرون ، ١٩٧٨ (المناهج واسسها وتخطيطها وتقويمها) ، ط٢ – دار النهضة العربية – القاهرة .

10. Byer , k.B. 1987 . (Parctical stratigies for the teaching of thinking) , USA.

11.Biggs.j.b,1980.development processes and learning out com in j.r Kirby&j,b.biggs(eds)cognitivedevelopment and instruction academicpress/newyork.

12. Cook , Walter , W. Kearney Nolance , 1979 . (Curriculum encyclopedia of Education research) , the Macmillan 6" ed . New York .

13. Farr , Charlotte , 1992 (The relationship between learning stayles and differential performance on verbal learning tasks by adult student) , ERIC. N. Ed. 348513 .

14. Kerlnger , F.N.1986 . (Foundation of Behavioral research) . 3ed CBS . College publishing New York .

15.Norman,a,s,&Richard.c.sprinthall.1987.Educational parforemce,academicpress/london

16.ONeil,Harold 1978.learning strateges,academic press/newyork.

17. Osipow , S , 1970. (Encyclopedia of educational research) 5th ed . The Free press New York .

18 . Thomas , D. Kalous , 1990 . (Helping College student change their learning styles) Journal of College and Abut Learning V.1 , N.1, P.54 .

19.Thomas,kalous1990.studyskilles and learning strategies In Harold .f

The Influence of a Training Program on the Ways of Learning to Raise the Level of the Study Acquisition of Secondary Level Students

Abstract

The study aims at knowing the influence of a training program on the way of an in-depth tackling of the subjects of the sixth secondary level students/ scientific section.

The study seeks to ascertain the essential hypothesis of the research that "at the level (0.05), there is no difference of a statistical significance in the average of marks of the subsequent acquisition text between the experimental group on which the training program is applied and the regulating group."

After finishing the application of the training program of tackling academic information according to the in-depth tackling, the marks of the subsequent academic acquisition of the two groups were compared showing a statistically significant difference in favor of the experimental group. This points out that the training program has an evident influence on the members of the group learning the utilization of in-depth tackling way in academic information.

At the end of the study, the researcher presented some suggestions and recommendations.